

نقد الآراء التفسيرية للشحرور والمريسي وقاسم أمين وودود وتركاشفند في قضية الستر والحجاب بناءً على المؤلفات التفسيرية للعلامة جوادى آملى

فاطمه قنبري

أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء،
عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوى الثالث في الحوزات النسائية في قم، إيران

f.ghanbari.313@gmail.com

رقية غلامى

أستاذة الحوزة العلمية وطالبة المستوى الرابع في التفسير المقارن، المركز التخصصي لمؤسسة المعصومية التعليمية
في قم، إيران

Roghayyeqolami@gmail.com

مريم سليمانى

محاضرة في الحوزة العلمية والتربوية الأهوازية، المستوى الرابع، مركز الزهراء سلام الله التخصصي، الأهواز، إيران

n.solimani724@gmail.com

**Criticism of the interpretative views of Shahrour, Marniyasi
Qasim Amin, and Dudo Turkashvand on the issue of covering and
hijab, relying on the interpretative works of Allama Javadi Amoli**

Fatemeh Qanbari

Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra
University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University , a
member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational
Foundation and the third level in women's seminaries in Qom , Iran

Rogayeh Gholami

seminary instructor and fourth-level student of comparative interpretation ,
specialized center of the Masoumieh Educational Institute in Qom , Iran

Maryam Soleimani

Lecture at the Ahwazi Seminary and Educational Center, Level Four, Al-Zahraa
Center, Ahwaz, Iran

Abstract:-

Today, different interpretations of the issue of hijab and covering have been proposed by dissidents such as Rifa'ah al-Tahtawi, Marni'isi, Qasim Amin, and Dudu, Turkashund, and Shahrour, and the necessity of answering it plays a role in the happiness of the individual and society. "Hijab" is a relatively new term for women's covering. The ancient jurists used the word "sitra" to mean covering. The results show that dissidents, from the word (clothing) meaning barrier, consider covering and hijab as a personal right, not a social matter and a divine right, and hijab is subject to time and place. Allamah Javadi believes; the limits of religious covering are the same in every time and place and are a divine right. The present study is conducted using an analytical-comparative method, according to Quranic evidence, narration, reason, consensus, and sound custom, the divine right and the individual effects of hijab, preserving the dignity of women, and the social aspect, not the individual.

Key words: The issue of hijab, covering, Shahrour, Qasem Amin, Fatemeh Mernaisi and Javadi Amoli.

الملخص:-

ظهرت اخيراً قراءات مختلفة حول قضية الحجاب والستر من قبل بعض التوحيين مثل رفاة الطهطاوي والمرنيسي وقاسم أمين وودود وتركاشفند والشحور والرد علي أفكارهم مهم و ضروري لأنه يلعب دوراً في سعادة الفرد والمجتمع. اطلاق "الحجاب" علي ملابس النسائية هو مصطلح جديد نسبياً. وقد استعمل الفقهاء القدماء كلمة "الستر" لذلك والذي يعني الغطاء أو التغطية. وتظهر النتائج أن التوحيين يستخدمون كلمة "اللباس" بمعنى الحائل ويعتبرون التغطية والحجاب حقاً شخصياً وليس مسألة اجتماعية وحق إلهي وحسب رأيهم يخضع الحجاب لظروف الزمان والمكان. ويرى العلامة الجوادي أن حدود الستر الشرعي واحدة في كل زمان ومكان ويرى أن الستر هو حق إلهي. تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، بناء على الأدلة القرآنية والروائية والعقل والإجماع والعرف السليم، فإن الحجاب حق إلهي وآثار الحجاب الفردية هو حفظ كرامة المرأة ونفس هذا الأمر ذات طابع اجتماعي وليس أمر فردي بحث.

الكلمات المفتاحية: قضية الحجاب، الستر، الشحور، قاسم أمين، فاطمة المرنيسي، جوادي آملي.

المقدمة :-

إن ضرورة حجاب المرأة أمام الرجل الأجنبي من القضايا الإسلامية و القرآنية المهمة. لأن القرآن الكريم يعتبر أن الغاية من خلق الإنسان هي تحقيق السعادة والكمال و القوانين جاءت متوافقة مع هذا الهدف. والقرآن الكريم، كدليل للبشر في هذا الطريق، يولي أهمية خاصة لحجاب المرأة التي تشكل نصف المجتمع ويؤكد على ضرورة الحفاظ عليه ومراعاة حدوده، لأن الحفاظ عليه يقوي نظام الأسرة وينقذ الأفراد من التحلل والانحيار الأخلاقي والفردى والاجتماعي.

وقد وردت تفسيرات مختلفة للآيات المتعلقة بالحجاب؛ ومن بين التفسيرين يعتبر الشحور من المعتزليين الجدد و من الأعضاء الرئيسيين في فرقة القرآنيين (يعتقدون أن القرآن كاف). و من خلال دراسة متأنية لتفسيراته وتفسيرات الآخرين لآيات الحجاب مثل قاسم أمين وتركاشفند وغيرهما، تتبين ضرورة الرد علي هذه الآراء من قبل المفسرين الشيعة والسنة و بالخصوص المفكر القرآني المعاصر الكبير العلامة جوادى آملي، لأن هؤلاء، حسب تفسيراتهم لآيات الحجاب، يعتبرون هذه القضية مسألة فردية و لا يقبلون الأمر و النهي الشرعي في مايتعلق بالحجاب ولكن العلامة جوادى آملي يرى في تفسير آيات الحجاب أن الحجاب حق إلهي.

تعتمد هذه المقالة على المنهج التحليلي لنقد آراء التفسيرين فيما يتعلق بالستر والحجاب و تقارنها بمؤلفات المفسر والباحث الإسلامي العلامة جوادى آملي، مستخدمة أسلوب جمع الوثائق باستخدام أسلوب المكتبة.

بيان المسألة وتوضيح الموضوع:

إن حكم الحجاب من الأحكام الاجتماعية ويرتبط ارتباطاً مباشراً بنظام الحكم في المجتمع الإسلامي وأهم سبب لإلزام الحجاب في الحكومة الإسلامية هو المصلحة الاجتماعية والحق الإلهي. (النجفي، ١٤٠٤ هـ، ص ٣٧٧، المجلد ٢١، ص ٣٨٣؛ الإمام الخميني، ١٣٨٦، المجلد ٢، ص ٤٢٤). تبدأ آيات الحجاب بلفظ "قل" و هو فعل أمرى لرسول الله ﷺ واستخدام فعل الأمر لمخاطبة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأمر

المؤمنات بالستر، يدل على وجوب الستر، و الحجاب هو أمر ضروري وتطبيق حكمه علي يد الحاكم الإسلامي له آثار اجتماعية و هو حق إلهي. (جوادي آملی، المجتمع في القرآن، ١٣٧٢).

المفاهيم:

الستر واللبس يعني عمل لبس الثوب واللباس والستار والحجاب والستر (معين، ١٣٩٠، ص ٣٤٩)، ويعني الستار والحاجز والمانع والحائل بين شيئين (دهخدا، ١٣٧٧، المجلد ٦، ص ٨٦٩٩؛ قرشي، ١٣٥٢، المجلد ٢، ص ١٠٣). والحجاب هو الستر والتغطية و"حجبه" أي ستره، والمحجبة هي المرأة المغطاة والمحجوبة (ابن منظور، ١٤١٤، المجلد ١، ص ٥٠).

الحجاب: حاجز بين شيئين، «حاجز أو عائق يمنع من التقاء الشيئين أو من تأثيرهما مادياً كان أو معنوياً» (المصطفوي، ١٣٨٩، المجلد ٢، ص ١٦٧؛ ابن فارس، ١٣٩٩، المجلد ٢، ص ١٤٣). هذه الكلمة تشير إلى الحواجز المادية والروحية للحجاب (الفيومي، ١٤١٤هـ، المجلد ١، ص ٢٨).

وتستخدم كلمة "الستر" مع كلمات مثل الحجاب والساتر واللباس (المصطفوي، ١٩٨٩، المجلد ٨، ص ٤٨).

والستر والحجاب: (الجوهري، ١٤١٠، المجلد ١، ص ١٠٧).

"الحجاب هو لباس ترتديه المرأة لحماية أعضائها الخاصة من الأجانب." (قلعة جي، ١٤٠٨، المجلد ١، ص ١٧٤). يجب على المرأة أن تستر بدنّها وشعرها عن الرجال الأجانب؛ بل إن الاحتياط الواجب هو ستر البدن والشعر حتى من الصبي الذي لم يبلغ الحلم ولكنه يعرف الحسن والقبح و بلغ حد الشهوة" (الإمام الخميني، ١٤٦٢هـ، ص ٥١١، المسألة ٢٣١١).

تعتبر كلمة "الحجاب" مصطلحاً جديداً نسبياً للإشارة إلى ستر النساء. وقد استعمل الفقهاء القدماء كلمة "الستر" بمعنى التغطية والحجاب (المطهري، ١٤٠٠، ص ٧٣).

الحجاب يعني الستار والحاجز. (الآية الثالثة والخمسون من سورة الأحزاب)، (مكارم الشيرازي وآخرون، ١٣٧١، المجلد ١٧، ص ٤٠١).

الحجاب في الآيتين ٣٠ و ٣١ من سورة النور:

١. "جيوب" جمع "جيب"، من جذر "جيب" بمعنى شق ذو حافتين، وأصل اشتقاق كلمة "جيب" يعود إلى كلمة "جوب" و يتوجب علي المرأة أن تستر هذا النوع من الجيوب (الشحور، ١٩٩٢، ص ٦٠٧).

٢. «الخمار» هو «الغطاء» وليس خاصاً بتغطية الرأس بل هو لتغطية الرأس و غير الرأس، "و ليضربن بخمرهن على جيوبهن و ولا يبدن زينتهن" علي المرأة أن تستر زينتها الخفية أي الجيوب.

٣. لا مانع من إظهار الجيوب الخفية للزوج أو الأب أو غيرهما كما جاء في نص الآية. إن ستر المرأة لنفسها أمام هؤلاء هو من باب الحياء والعفة والعرف المجتمعي وليس من باب الحلال والحرام. لأن الحكم المذكور ذكر بالنسبة للزوج و هؤلاء الأفراد سوية (الشحور، ١٩٩٢، ص ٦٠٧).

٤. إن عبارة (أو نسائهن) لا تعني المؤمنات (الشحور، ١٩٩٢، ص ٦٠٧).

٥. وحسب نظرية الحدود فإن الحد الأدنى في لباس المرأة هو الجيب الخفي، وقد جاء في الآية التاسعة والخمسين من سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبٍ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرِضْنَ فَلَا يُوْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. إن الآية بدأت بـ "يا أيها النبي" وهي ليست آية تشريع بل آية تعليم.

٦- معنى الجلباب في هذه الآية هو الثوب الخارجي، ويختلف باختلاف العادات و الأعراف المجتمعية. و لا يترتب علي عدن ارتداء الجلباب عقوبة إلهية لأن الآية المذكورة ليست من آيات الحلال والحرام" (نفس المرجع، ص ٦١٤، ٦١٥).

٧. النساء العربيات كن يستخدمن غطاء الرأس لتغطية صدورهن (التي ربما كانت مكشوفة من خلال شق القميص) (الشحور، ١٩٩٢، ص ٦١٧). تتغير الأحكام الإسلامية بتغير عادات كل مجتمع ما لم يتجاوزوا الحدود الإلهية (نفس المرجع، ص ٦١٧، ٦١٨).

آراء التنويريين والمجددين في "قضية الحجاب والستر":

١. القراءات التفسيرية و آراء الشحرور و المريسي و قاسم أمين و التركاشفند في قضية الستر والحجاب:

"الحداثة" و التجدد في طبيعة قضية الحجاب و ما اذا كانت فردية أو إجتماعية ظهر عند عدد من مفكري العرب في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ومن بين هؤلاء من أول التنويريين و المجددين الذين اعتقدوا بأن الحجاب أمر فردي كان "الطهطاوي".

توضيح:

أ. الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣م)، أول عالم إسلام و تنويري و مجدد مصري في مجال الحجاب، يدافع عن أن الحجاب أمر فردي معتقدا أنه إذا سلمنا بأن الحجاب من منظور الإسلام فرض على المرأة المسلمة، فلا يمكن أن نقبل أبداً أن يكون هذا الحكم اجتماعياً لأنه لا علاقة بين الحجاب وحركة المجتمع وبين عدم الحجاب وانحدار المجتمع" (الطهطاوي، ١٩٩٣م). ٧٣-٨٣.»

ب. قاسم أمين (١٩٠٨) و هو كاتب مصري في قضية الحجاب يعتقد أن حجاب المرأة انتشر عند المسلمات نتيجة لاحتكاك المسلمين بالأمم الأخرى، وأن النعي في النصوص الدينية لا يدل علي وجوب الحجاب و لا يدل على طبيعته الاجتماعية. وليس هناك دليل في القرآن أو الروايات على أن الحجاب ذات طبيعة اجتماعية(قاسم أمين، ١٤٢٤هـ، ص١-٤ وقاسم أمين، ١٩٨٩، ص ١٢٦ و ٦٥ و١٣).

ج. الشحرور: الآية التالية آراء المخالفين والمجددين في "قضية الحجاب والستر": ١. فهم تأويلي لآراء شحرور، ومرياس، وقاسم أمين، وتركشفاند في قضية الستر والحجاب. "الحداثة" والاختلاف في طبيعة قضية الحجاب الفردية أو الاجتماعية، عند عدد من العلماء العرب، ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ومن بينهم من تفرد في حكم الحجاب أول محدث ومخالف اسمه "الطهطاوي". توضيح: يرى أ. آغا الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣م)، أول محدث ومعارض مصري في مجال

الحجاب، دفاعاً عن فردية الحجاب، أنه إذا سلمنا بأن الحجاب من منظور الإسلام فرض على المرأة المسلمة، فلا يمكن أن نقبل أبداً أن يكون هذا الحكم اجتماعياً؛ "لأنه لا علاقة بين الحجاب وحركة المجتمع، وبين عدم الحجاب وانحدار المجتمع" (الطهطاوي، ١٩٩٣م). ٧٣-٨٣، ويرى ب. قاسم أمين (١٩٠٨) وهو كاتب مصري في قضية الحجاب أن غطاء المرأة فرض على المسلمات نتيجة لاحتكاكهن بالأمم الأخرى، وأن تحريم النصوص الدينية لإلزام الحجاب لا يدل على طبيعته الاجتماعية. وليس هناك دليل في القرآن أو الروايات على أن الحجاب اجتماعي. "قاسم أمين، ١٤٢٤هـ، ص ١-٤". "قاسم أمين، ١٩٨٩، ص ١٢٦، ٦٥، و١٣ ج. شحرور: يعتقد أن آية ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ... يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيزٍ﴾ (سورة الأحزاب/٥٩). ليست من موقع التشريع، بل من موقع التعليم؛ "شحرور، ١٩٩٢، ص ٦١٤، ص ٦٠٦، ص ٦٠٧" سورة الأحزاب/٥٩ ليست من مقام التشريع بل هي في مقام التعليم (الشحرور، ١٩٩٢، ص ٦١٤، ص ٦٠٦، ص ٦٠٧).

شرح وتحليل آراء الشحرور في الستر والحجاب:

وتعتبر قضية الحجاب والستر من القضايا التي تهم المفكرين المعاصرين مثل الشحرور. ويقول: إن القرآن الكريم استعمل كلمة الحجاب في ثمانية مواضع (الأعراف: ٤٦/٧؛ الأحزاب: ٥٣/٣٣؛ الصف: ٣٢/٣٨؛ الفصل: ٥/٤١؛ الشورى: ٥١/٤٢؛ الإسراء: ٤٥/١٧؛ مريم: ١٧/١٩؛ المطففين: ١٥/٨٣) وفي كل هذه الآيات تشير مباشرة أو غير مباشرة إلى قضية الستر والحجاب. ومن الكلمات التي تعني اللباس: الثياب والجلباب والخمر (الشحرور، ١٩٩٢، ص ٣٣١). ويرى الشحرور أن الحجاب مسألة شخصية وليست اجتماعية (الشحرور، ١٩٩٢، ص ٦٠٦).

د. التركاشفند: يجب على المرأة المسلمة ستر ما بين الكتفين حتى الركبتين. (التركاشفند، ١٣٩٠، ص ٣-٤ و٧٩٨). ويقبل تغطية الأعضاء التناسلية والجزء السفلي من الجسم (التركاشفند، ١٣٩٠، ص ٩ و٢٩) ويرى أن نوعية وحدود الحجاب الديني في صدر الإسلام أقل مما هي عليه في العصر الحاضر (التركاشفند، ١٣٩٠، ص ٤٨١-٤٨٥).

و يرى أن كلمة "جلباب" في الآية ٥٩ من سورة الأحزاب تعني "اللباس و ما يُستر به" و يقول أنه لا يمكن فهمها علي أنها تعني الرداء أو القميص أو الخمار أو العباءة. القرآن لا يطلب توفير ملابس جديدة بل كل ما في الأمر يريد منهن أن يستخدمن ملابسهن الموجودة بطريقة تغطي الجسم (تركاشوند، ١٣٩٠، ص ٤٨١-٤٨٥).

وجهة نظر المرنيسي:

تري أن الحجاب حكم يخضع لظروف و ومتطلبات عصر الوحي التاريخية والعرفية، ولم يقرر الإسلام الحجاب العام والإلزامي (المرنيسي، فاطمة، ١٣٨٠، ص ١٠٦-١٥١). وتري أن نزول الآيات الكريمة جاء استجابة لاحتياجات عصر النبي ﷺ. وإن الحجاب أنزل ليحول بين الرجلين، لا بين الرجل والمرأة. (المرنيسي، ١٣٨٠، ص ١٠٦-١٥٢). و تعتقد أن ظهور الحجاب يرتبط بحدث أدى إلى نزول الآية ٥٣ من سورة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة. وكان الحجاب نتيجة قلة أدبهم الذي أثار انزعاج النبي المؤدب والخنجل (المرنيسي، ١٣٨٠، ص ١٠٦-١٥٣).

رؤية آمنة ودود حول كون قضية الحجاب قضية فردية:

هي مسيحية أمريكية اعتنقت الإسلام وتزعم أن نوع الملابس في العصر الحالي يقوم على نظرة أبوية للمرأة، وتري أن الحجاب له أهمية رمزية للهوية الإسلامية. باعتبارها امرأة مسلمة، فهي ترى نفسها ملزمة بتغطية نفسها ولكن لا تري الحجاب أمر شرعي و لا تعتبره واجباً دينياً على المرأة المسلمة و لا تراه دليلاً على العفة والطهارة. حسب رأيها، على الرغم من أن الحجاب هو علامة على التزام المرأة بالدين الإسلامي ولكن لا يمكن أن يكون ضماناً لحمايتها. القرآن يريد من لباس المسلمين والمسلمات أن يرتدوا لباس التقوي (سورة الأعراف، الآية ٢٦). وبحسب رأيها فإن الآيات المتعلقة بالحجاب وأحكام لباس المرأة المسلمة تعكس نوع الملابس التي كانت ترتديها المرأة العربية في تلك الفترة التاريخية ولا يجوز استخدامها كحكم ديني أساساً لاستنباطات الفقهاء (ودود، آمنة، ١٣٩٤).

٢. نقد القراءات التفسيرية لآراء المجددين في قضية الستر والحجاب من وجهة نظر

المفسرين السنة:

أ. الجصاص: كانت نساء من الأنصار يلبسن على رؤوسهن كساءً أسود (جصاص، ١٤١٥هـ، المجلد الخامس، ص ٢٤٤ و ٢٤٥).

ب. الفخر الرازي: في الجاهلية كانت النساء الحرائر والإماء يخرجن من البيوت بلا حجاب، فكان يتبعهن الزناة وكن يتعرضن للإفتراء لذلك أمر الله النساء الحرائر أن يغطين نفسهن بالجلباب أو العباءة. (الفخر الرازي، ١٤٢٠هـ، المجلد ٢٥، ص ١٨٤) ويعتقد البعض أنه يطلق علي كل لباس فضفاض كالمعاطف و... (الفخر الرازي، ١٤٢٠هـ، ج ١، ص ٢٥، ١٨٣).

ج. القرطبي: الجلابيب ثوب يستر جميع البدن (القرطبي، ١٣٦٤، المجلد ١٤، ص ٢٤٣ و ٢٤٤).

د. الصابوني: أمر الله زوجات وبنات النبي ﷺ اللاتي هن قدوة للنساء الأخريات بارتداء الحجاب وقد جاء ذلك بعد استقرار أمر الشريعة الإسلامية بوجوب الحجاب. يتفق المفسرون على أن الجلابب هو الثوب الكامل الذي تستر به المرأة جميع بدنها (الصابوني، ١٤٠٠هـ، المجلد الثاني، ص ٣٨١-٣٧٨). ويستفاد من الآية (٣١ من النور و ٥٩ من الأحزاب) أن الحجاب واجب على المرأة المسلمة وله دلالة قطعية (الصابوني، ١٤٠٠هـ، المجلد ٢، ص ٣٨٨).

هـ. الحسكاني: (سورة الأحزاب الآيات ٣٢-٣٥ و ٥٣ و ٥٩ وسورة النور الآيات ٣٠ و ٣١) ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا...﴾ ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ (الأحزاب، ٣٢-٣٥) (الحسكاني، ١٣٨٠، المجلد ٢، ص ١٠ والحسكاني، ١٣٨٠، ج ٢، ص ٥٥، حديث ٦٠٦، ص ٣١، المجلد ٢ - الحديث ٦٥٦).

وجهة نظر الطبري:

الآية ٥٩ من سورة الأحزاب، المعروفة بآية الجلابب تخاطب النبي ﷺ قائلة: قل للمؤمنات أن يلبسن جلابيبهن عند الخروج والآية ٣١ من سورة النور: تطلب منهن أن

يضمن خمرهن علي جيوبهن. (الطبري، ١٩١٤). إن حكم الحجاب فرضه الله على المرأة وأوجب عليهن جميعاً أن يسترن أنفسهن عن الرجال الأجانب (الطبري، ١٣٨٧، ص ٤٨-٤٧؛ ابن الجوزي، ١٤١٨، المجلد ٦، ص ٢١٣) ودعت الآية النساء إلى عدم مخالطة الرجال الأجانب من غير حائل وحجاب (الطبري، ١٣٨٧، ص ٤٨-٤٧؛ ابن الجوزي، ١٤١٨، المجلد ١، ٦، ص ٢١٣).

(ج) - آية الحجاب تتحدث عن علاقة زوجات النبي ﷺ بالآخرين وحضورهن في المجتمع. (الطبري، ١٣٨٧، ص ٤٨-٤٧؛ ابن الجوزي، ١٤١٨، المجلد ٦، ص ٢١٣).

جمع آراء مفسري أهل السنة:

(فخر الدين الرازي، ١٤٢٠هـ، المجلد ٢٥، ص ١٨٤ والقرطبي، ١٣٦٤هـ، المجلد ١٤، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ والصابوني، ١٤٠٠هـ، المجلد ٢، ص ٣٨١-٣٧٨ والقرطبي، ١٣٦٤هـ، المجلد الأول، ١٤، ص ٢٤٣ و ٢٤٤) يتفقون على أن الآية ٥٩ من القرآن الكريم تشير إلى حجاب زوجات وبنات النبي صلى الله عليه وسلم والنساء المؤمنات وأن عليهن أن يغطين أنفسهن بجلابيهن (جصاص ١٤١٥هـ، المجلد ٥، ص ٢٤٤ و ٢٤٥).

٣. آراء مفسري الشيعة في قضية الحجاب و الستر:

أ. الطبرسي:

ضرورة تحليل الجوانب الفردية والاجتماعية للحجاب تبدأ من وعي الفرد وإدراكه ومعرفته. كلما كانت معرفة الفرد و وعيه أكبر وكلما كان أساس اختياره للحجاب أقوى، كلما كان حجاباه واعياً وطوعياً ومتجذراً أكثر. كما أخبرنا الله تعالى بتفضيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم على غيرهن: "يا نساء النبي لستن كأحد من النساء" (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، المجلد الأول، ٢٠، ص ١٠٧). ومعنى (لا تخضعن في القول) أي: لا تخضعن أصواتكم ولا تلين بالقول مع الرجال ولا تكلمن الأجانب وجها لوجه مما قد يؤدي إلى طمعهم (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، المجلد ٢٠، ص ١٠٧) "فيطمع الذي في قلبه مرض" ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ أي تكلمن بالقول المقبول الذي يتفق مع الدين والإسلام. "و قرن إلى بيوتكن" و كن من أهل الوقار والسكينة (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، جلد ٢٠، ص ١٠٨) "﴿وَلَا تَبَرَّحْنَ بُيُوتِكُنَّ

الجاهلية الأولى». كانت نساء الجاهلية يظهرن حليهن وزينتهن فأمرهن الله ان لا يفعلن مثلهن (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، المجلد ٢٠، ص ١٠٩).

ب. الطباطبائي:

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْنُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَتَمِّتْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب، ٣٢). "تقول هذه الآية: لا تستوين مع سائر النساء، فإن كنتن من أهل التقوي فكن أتقي من سائر النساء في دين الله (الطباطبائي، ١٤١٧ هـ، المجلد ١٦، ص ٤٦١). اذن مقامهن الرفيع مشروط بالتقوى. "و قلن قولاً معروفاً" أي القول الذي مقبول في الشريعة الإسلامية والعرف (الطباطبائي، ١٤١٧ هـ، المجلد الأول، ص ١٢٧-١٣٠، ص ٤٦٥). ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٣٣). "التبرج" أي أن تبدي المرأة جمالها (الفراهيدي، ١٤٠٢ هـ، المجلد ٦، ص ١١٥). إظهار الجمال يسمى تبرجاً (الفريومي، ١٤١٤ هـ، المجلد ١، ص ٤٢). "التبرج" إظهار الجمال (ابن فارس زكريا، ١٣٩٩ هـ، المجلد ١، ص ٢٣٨). إظهار النفس والتزين وإظهار الجمال أمام الآخرين. يلعب الجلباب دوراً أكبر في تحديد حدود الحجاب من الكلمات الأخرى ذات الصلة في هذا المجال و مصداقه العبادة (الطباطبائي، ١٤١٧ هـ، المجلد ١٦، ص ٣٢).

ج. العلامة جواد آمل:

تعلم فنون الدراسات الإسلامية من الأساتذة وتعلم تدريس مختلف العلوم الإسلامية العقلية والنقلية من أساتذة مثل آية الله البروجردي وآية الله المحقق الداماد وم يرزا هاشم الآملي والإمام الخميني والعلامة الطباطبائي (جواد آمل، ١٣٨٧، ص ١٨ و ٩٥).

تعريف شخصيته و تفسير التسنيم؛ إن رواج التفسير في نظر المرشد الأعلى يكون في أربعة مقولات:

المقولة الأولى: فيما يتعلق بآية الله الجواد؛ في رأيي، فإن الحوزة العلمية مدينة له حقاً. لقد قام سماحته بعمل عظيم. من المهم جداً أن يشعر الإنسان بالسعادة أثناء عمله على القرآن الكريم.

القسم الثاني: تفسير التسنيم؛ في رأيي أن هذا التفسير من افتخارات الشيعة.

وهذا التفسير هو بمثابة موسوعة إلى حد ما.

المقولة الثالثة: التفسير في الحوزات

ونحمد الله أنه في هذا الوقت تم تأليف تفسير التسنيم وأصبح مصدر فخر. يمكننا أن نمسك تفسير التسنيم بأيدينا ونظهر للعالم الإسلامي أننا نملك هذا (كلمة قائد الثورة الإسلامية في اجتماع القائمين على تنظيم المؤتمر الدولي لتفسير التسنيم ١٢/٤/١٤٠٣هـ).

د. يكتب شهيد مطهري: "فريضة الستر التي كتبها الإسلام علي المرأة هو أن تستر جسدها عند التعامل مع الرجال ولا تبديه أو تستعرضه. (مطهري، ١٣٨٣، ص ٧٣). والآيات المتعلقة بالستر في سورة النون الآية ٣١ وسورة الأحزاب الآية ٥٩ تذكر نفس المعنى دون استعمال كلمة "الحجاب". الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة الحجاب في ما يتعلق بالمرأة هي الآية ٥٣ من سورة الأحزاب...: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ".

عدم مراعاة سياق الآية:

تقول هذه الآية بصراحة: ﴿فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب: ٥٣). إن الكلمات المستعملة في هذه الآية تدل بوضوح على أن الآية تسعى إلى تبين شكل التعامل الخاص الذي يجب أن يقوم به ضيوف بيت النبي ﷺ وكيف وبأي شكل ينبغي أن يكون. كما أن الضمائر المؤنثة تدل على أنه لا ينبغي لهم أن تكون لهم علاقات عادية مع زوجات النبي. الآية التي تتحدث بوضوح عن حجاب زوجات النبي. (الحسامي، ١٣٨٤، ص ١٣٥).

٣- عدم قبول استنباط معنى الآية من شأن نزولها:

عند استنباط معنى آية ما، لا يمكن الاكتفاء بشأن نزول الآية فقط. وعلى النقيض من ادعائه فإنه يختار معنى الحجاب فقط من خلال شأن نزول الآية، ولا يقوم في التحليل النفسي والاجتماعي فقط بل إنه لا ينتبه إلى محتوى الآية أيضاً. (الحسامي، ١٣٨٤، ص ١٣٥).

يدل مضمون الآية وطريقة تعامل الرسول ﷺ مع الرجال في غير الأوقات الأخرى تدل على أن الرجال لم يضعوا بينهم حاجزاً قط. (الحسامي، ١٣٨٤، ص ١٣٥).

أ) معنى الحجاب في الآية:

الحجاب هو وسيلة للتواصل بين الله والإنسان لذا فإن الحجاب هنا ليس أمراً سلبياً فحسب، بل إنه جيد و مرغوب فيه جداً (الحسامي، ١٣٨٤، ص ١٥١).

تشير كلمة الحجاب إلى لباس المرأة و سترها. ويبدو أن هذه الآية مخصصة لزوجات النبي وقد وردت هذه المسألة في صحيح مسلم (الحسامي، ١٣٨٤، ص ١٥١).

إن قصر حكم الحجاب على تمييز الأمة عن الحرة يتعارض مع أصول القرآن، إذ ليس في القرآن فرق بين الأمة والحرة (المطهري، ١٣٦٩، ص ١٧٦-١٧٧). الحجاب قضية في الإسلام و حسب الوثائق التاريخية فإن الحجاب كان يرتدي في الديانات السماوية السابقة (مهدي زاده، ١٣٩٠، ص ٥٤-٥١). الإجتماع؛ هو الإتفاق علي شيء ما والتكيف معه و العزيمة (دهخدا، ١٣٧٧، المجلد ١، ص ١٠٤٩). ضد الاختلاف (الطريحي، ١٤٠٨هـ، المجلد ٤، ص ٣١٤). و ضم شيء بشيء آخر (المصطفوي، ١٣٦٨، المجلد ٢، ص ١٠٨). القيم الاجتماعية هي شيء مقبول من قبل الجميع والمجتمع بأهداف وأغراض مرغوبة يحتاجها المجتمع (شايان مهر، ١٣٧٩). الحجاب مسألة اجتماعية وحق إلهي.

٤- تحليل آراء العلامة الجواد في الستر والحجاب:

وفيما يتعلق بقضية الحجاب يعتقد العلامة الجواد أن: في الإسلام نوعان من "الستر" للمرأة والرجل: ستر نفسي و ستر أمام الآخرين. الستر النفسي يتعلق بأمور الصلاة ولكن حكم ستر المرأة المسلمة أمام الآخرين مذكور في الآية الحادية والثلاثين من سورة النور (جواد آملی، ١٤٠٠، المجلد ٥٩، ص ٥٩٨).

يجب على المرأة أن تغطي كامل جسدها أمام الآخرين ما عدا الوجه والمعصمين وأصابع اليدين وحدود الستر الشرعي واحدة لجميع النساء المسلمات في كل زمان ومكان (جواد آملی، ١٣٨٨، ص ١٨٦). وعدم ارتداء الحجاب يمس خصوصية الهوية الإنسانية، لأن الغيرة من العناصر الأساسية في الكمال الإنساني ومعناها إزالة الغير بشكل لا يعتدي الشخص على حدود غيره الشخصية ولا يسمح لغيره أن يتعدى على خصوصيته (جواد آملی، ١٣٨٧، المجلد ٤، ص ٢٤٨).

حجاب المرأة ليس شأنًا خاصاً بها أو بزوجها أو بأهلها وليس موافقتهم شرطاً، لأن حجاب المرأة حق إلهي. (جواد آملی، ١٣٨٨، ص ٤٣٧). ويعتبر الله عفة المرأة وحرمتها حقاً إلهياً متعلقاً به (جواد آملی، ١٣٨٩، ص ١٣٠).

ومن آثار الحجاب الفردية الحفاظ على كرامة المرأة. ويعتبر القرآن الكمالات الإنسانية زينة للنفس البشرية. "حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم" (الحجرات، ٧). إن الإيمان بالله والوحي والنبوة والقيامة والأوامر الدينية الأخرى يمنح الإنسان الكرامة والقيمة (جواد آملی، ١٣٩٢، ص ١٧٤-١٧٧).

آثار حفظ الحجاب والعفاف هي الصيانة وبركاتها واضحة في جميع الأمور الفردية والجماعية (جواد آملی، ١٣٨٧، المجلد ٤، ص ٢٥٠-٢٤٩).

إن تزكية النفس من آثار الحفاظ على الحجاب. وذكر الله تعالى ضرورة عفة المرأة في سورة القصص: ٢٨/٢٣-٢٣ (المؤمنون: ٦/٢٣) و ضرورة العفاف في سورة النور (٢٤/٣٣-٣٢) ويعتبر العفاف من أسباب نفخ الروح الإلهية في الانسان. وفي (الأنبياء: ٩١/٢١) و(التحریم: ١٢/٦٦) يمدح الله مريم على عفتها: ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رَوْحِنَا﴾ (التحریم: ١٢/٦٦) و يخبرنا أنها كانت عفيفة لدرجة أنها كانت تحفظ فرجها من كل حرام. (الطبائبي، ١٩/١٤١٧، ص ٣٤٥، المجلد ١٤، ص ٣١٧؛ فخر الرازي، ١٤٢٠، المجلد ٢٢، ص ١٨٣؛ القمي، ١٣٦٣، المجلد ٢، ص ٧٥؛ العروسي الخويزي، ١٤١٥، المجلد ٣، ص ٤٥٧).

إن الإنسان العفيف يجعل سمعته الطيبة أمانة عند الله و بذلك يكون أمين الله. يتزكي الإنسان بمراعاته القضايا الأخلاقية والاجتماعية والستر وحماية العينين والأذنين وما شابه ذلك يؤدي إلى تزكية النفوس (جواد آملی، ١٣٩٩، الجلسة ١٦). ومن العوائق التي تحول دون ازدهار الفطرة و معرفة الحقيقة صداً القلب (العارفي، ١٤٠٠).

ومن آثار الحجاب الاجتماعية، تقوية الأسرة والمجتمع والأمن، والعناصر المركزية للأسرة هي العفة والحجاب (جواد آملی، ١٣٩٣، ص ٨٠).

النساء العفيفات يجب أن يحافظن على العفة و الحجاب لصيانة أنفسهن و لخلق الأمن الاجتماعي في المجتمع (جواد آملی، ١٣٩٩، الجلسة ٢٦).

لا فرق بين الرجل والمرأة في درجات الكمال. يقول القرآن عن الحجاب أنه الحجاب هو احترام وتكريم للمرأة حتى لا ينظر إليها غير المحارم بنظرة حيوانية (جوادي آملي، ١٣٨٨، ص ٤٣٨). يقول تعالى: "وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ" (النور: ٣١/٢٤). أي أن كل حركة أو تصرف من المرأة يشير الرجال فهو محرم مثل ارتداء الملابس الضيقة واللاصقة التي تكشف عن حجم أجزاء جسم المرأة مع أن الجسم كله مغطى. أي أنه عندما يكون معيار التحريم إثارة شهوة غير المحارم تكون هذه الأفعال محرمة على الرجال والنساء على حد سواء (جوادي آملي، ١٣٩٦، ص ١٦٣).

يعبر القرآن الكريم عن فلسفة ضرورة الحجاب بقوله تعالى: (ذلك أدنى أن يعلمن ولا يضرهن شيء). "هذا الغطاء هو أقرب طريق لتعريفهن بعفتن وحجابهن، وبالتالي لا يتعرضن لمضايقات الأشرار." (الأحزاب: ٥٩/٣٣) لأن المرأة هي حرمة المجتمع وعفته (جوادي آملي، ١٣٨٨، ص ٤٣٨-٤٣٩). (المرجع نفسه، ص ٤٣٩).

٥- نقد آراء المجددين من وجهة نظر العلامة جوادي آملي:

وبالنظر إلى آراء الشحور والمجددين الآخرين ودراسة مبادئ وآراء العلامة جوادي آملي، نجد أن هناك اختلافات تستدعي نقد آراء الشحور ومبادئه.

النقد الأول: لا يعتبر الشحور الحجاب "حقاً اجتماعياً" ويعتقد أن الحجاب والقضايا المتعلقة بطريقة الستر والحجاب كلها أمور شخصية وليس من الصحيح تقديمها كشروط في الساحة الاجتماعية (الشحور، ١٩٩٢، ص ٦٠٦). في حال أن الحجاب، بحسب تفسير العلامة جوادي آملي للقرآن الكريم، ليس مسألة فردية ولا حقاً اجتماعياً بل هو "حق إلهي" (الجوادي آملي، ١٣٨٨، ص ٤٣٧). ويرى الشحور أن ستر الرأس والرقبة ليس واجباً فقهاً (الشحور، ١٩٩٢، ص ٦٠٥-٦٠٦). لقد فرض الله على المرأة أن تغطي رأسها ورقبتها بخمار أو جلباب أو قماش واسع ﴿وَيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (جوادي آملي، ١٤٠١، المجلد ٥٩، ص ٦١٤).

النقد السادس: صحيح أن كلمة "خمر" في الأصل يعني تغطية الشيء ولكن كلمة "الخمار" في اللغة العربية هي اسم لثوب "كالمقنعة والوشاح وغيرهما" الذي تغطي به المرأة

رأسها (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢، ص ٢٨٩) و لأنه فضفاض تغطي بباقيه لتغطية صدرها (الطريحي، ١٤٠٨، المجلد ٣، ص ٢٩٢).

النقد الثاني: إذا غطت المرأة نفسها، فذلك من باب الحياء والعرف المجتمعي، وليس من باب الحلال أو الحرام لأن أحكام هؤلاء الأفراد والزوج ذكرت معاً و على نحو واحد (الشحرور، ١٩٩٢، ص ٦٠٧). إن نطاق الحياء نسبي ومتغير ويعتمد على الظروف المكانية والزمانية. (المرجع نفسه، ص ٦١٢). لا يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر جمالها الداخلي للنساء الكافرات لأنهن قد يصفن جمالها للأجانب وهذا الحكم جاء مراعاة للحياء والآداب العامة" (جوادى آملی، ١٤٠١، المجلد ٥٩، ص ٦١٦). و ستر الجوارح أيضاً ضروري و يقع في إطار تلعة كي لا يتعرض الشخص للفساد (حبيبي؛ فتاحي زاده، ١٣٩٦). قال الله تعالى إن المرأة المؤمنة لا ينبغي لها أن تضرب قدميها على الأرض أثناء المشي بطريقة تكشف عن جمالها الداخلي و تثير غير المحارم (جوادى آملی، ١٤٠١، المجلد ٥٩، ص ٦١٩). ويقول الشحرور في إشارة إلى الآية ٥٩ من سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّلرِّجَالِ مِثْلَ مَا لِّلنِّسَاءِ إِنَّكُم مَّا عِندَ اللَّهِ بِأَعْيُنِنَ﴾ وتبدأ الآية بكلمة (يا أيها النبي) تدل على أنها ليست آية تشريع بل آية تعليم لذا لن تترتب عقوبة الهية عليه. لأن الآية المذكورة ليست من آيات الحلال والحرام (الشحرور، ١٩٩٢، ص ٦١٤-٦١٥). الجلابيب ثوب أوسع من الخمار وأصغر من الرداء، تغطي به المرأة رأسها و صدرها (الفراهيدي، ١٤٠٢، المجلد ٦، ص ١٣٢)، وتلفه المرأة على رأسها وترمي بقيته على صدرها (الزنجشيري، ١٤٠٧، المجلد ٣، ص ٥٥٩). وأيضاً فإن أفضل وأبرز مثال على ذلك في هذا العصر هي العباءة وهي ستر كامل (جوادى آملی، ١٤٠١، المجلد ٦٦، ص ٤٢٨). وبحسب العلامة الجوادى فإن الحجاب حق إلهي وليس مسألة فردية أو حق اجتماعي، بل هو "حق إلهي"، ومن الضروري أن تتدخل الحكومة من أجل الأمن الاجتماعي في المجتمع. (جوادى آملی، ١٣٨٨، ص ٤٣٧) و (الجوادى، ١٣٨٨، ص ١٨٦).

الخاتمة:-

بعد مقارنة وتقييم آراء كل من الشحرور وأمنة ودود وفاطمة المرنيسي والتركاشفند وغيرهم من المجددين ونقدم حسب آراء مفسري الشيعة والسنة بالتركيز على آراء العلامة جوادى آملی، توصلنا إلى النتائج التالية:

يرى التنويريون والمجددين أن الحجاب "مسألة شخصية و خاضعة للعرف والزمان" لكن العلامة جوادى آملى يعتبره "حقاً إلهياً". هم يعتقدون أن في الآيتين ٣٠ و ٣١ من سورة النور ترك أمر معرفة حدود الحجاب للعرف وهو أمر يخضع للزمان والمكان ولكن العلامة الجوادى والمفسرين السنة والشيعة يقولون: إن المجددين أثاروا قضية ستر العورة والأعضاء التناسلية في الآيتين. الحد الأدنى للملابس الرجل هو ستر عورته. يجب على الرجل أن يستر عورته في كل الأحوال، من الرجال ومن النساء ويحفظ نفسه من المعصية ومن نظر الآخرين. وهذا حكم شرعي وليس قضية اجتماعية.

يعتقد الشحور أن الآية التاسعة والخمسين من سورة الأحزاب (يا أيها النبي) ليست آية تشريع بل هي آية تعليم. و"الجلباب" هو ثوب خارجي و جاء توصية لحماية المرأة من التحرش والاعتداء الاجتماعي ولا تترتب علي عدم ارتدائه عقوبة إلهية.

النقد: الجلابيب جمع جلباب و هو ثوب أكبر من الخمار وأصغر من الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها وتلفه حول رأسها وتلقي ببقيته على صدرها و هو ستر كامل. و يتفق العلامة الجوادى والمفسرون الشيعة والسنة على أن الحجاب مسألة اجتماعية وحق إلهي.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتيء به القرآن الكريم.

١. ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم؛ لسان العرب؛ احمد فارس صاحب الجوائب، چاپ سوم، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ ق.

٢. ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبوالحسن، معجم مقاييس اللغة، قم: دارالفكر، ١٣٩٩ ش.

٣. حسانى عبيدالله بن عبدالله، حاكم ابو القاسم، شواهد التنزيل، قم: دارالهدى، ١٣٨٠ ش.

٤. الجوهرى الفارابى، أبونصر إسماعيل بن حماد؛ الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية؛ چاپ چهارم، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ ق. و ١٤١٠ ق.

٥. جوادى آملى، عبدالله؛ زن در آيينه جمال و جلال؛ چاپ نوزدهم، قم: اسراء، ١٣٨٨ ش.

- ٦.....؛ مفاتيح الحياة؛ چاپ دويست و يازده، قم: مركز نشر اسراء، ١٣٩٦ ش.
- ٧.....؛ مهر استاد، چاپ چهارم، قم: نشر اسراء، ١٣٨٧ ش.
- ٨.....؛ تفسير تسنيم؛ به كوشش جمعي از نويسندگان، چاپ اول، قم: اسراء، ١٤٠١ ش.
- ٩.....؛ استفتائات، چاپ سوم، قم: اسراء، ١٣٨٨ ش.
- ١٠.....؛ سروش هدايت، چاپ اول، قم: اسراء، ١٣٨٧ ش.
- ١١.....؛ انسان از آغاز تا انجام، چاپ چهارم، قم: اسراء، ١٣٩٢ ش.
- ١٢.....؛ خانواده متعادل و حقوق آن، چاپ اول، قم: مركز نشر اسراء، ١٣٩٣ ش.
- ١٣.....؛ آفاق اندیشه؛ به كوشش علي اسلامي، چاپ اول، قم: مركز نشر اسراء، ١٣٨٩ ش.
١٤. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات، چاپ يكم، بيروت- دمشق: دارالشاميه- دارالعلم، ١٤١٢ ق.
١٥. الزمخشري، محمود؛ چاپ سوم، بيروت: دارالكتاب العربي، ١٤٠٧ ق.
١٦. دهخدا، علي اكبر؛ لغتنامه؛ چاپ دوم، تهران: مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٧ ش.
١٧. الشحور، محمد؛ الكتاب والقرآن؛ قراءة معاصرة، بيروت: شركة المطبوعات، ١٩٩٢ م.
- ١٨.....؛ السنة السولية و السنة النبوية؛ بيروت: دارالساقى، ٢٠١٢ م.
- ١٩.....؛ نحو اصول جديد للفقہ الإسلامي؛ چاپ اول، دمشق، ٢٠٠٨ ميلادي.
٢٠. الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دارالمعرفة، ١٤٠٨ ق.
٢١. الصابوني، محمد علي الصابوني، ١٤٠٠ ق، روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ناشر: مكتبة الغزالي، دمش،
٢٢. الطباطبائي، سيد محمد حسين؛ الميزان في تفسير القرآن؛ قم، جامعه مدرسين حوزه علميه، ١٤١٧ ق.
٢٣. الطريحي، فخر الدين؛ مجمع البحرين؛ چاپ دوم، تهران: النشر الثقافه الإسلامي، ١٤٠٨ ق.
٢٤. العروسی الحویزی، عبد علی بن جمعه، نور الثقلين؛ چاپ چهارم، قم: اسماعيليان، ١٤١٥ ق.
٢٥. الفخر الرازی، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب؛ چاپ سوم، بيروت: داراحياء التراث العربي، ١٤٢٠ ق.
٢٦. الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين؛ چاپ دوم، قم: هجرت، ١٤٠٢ ق.

٢٧. الفيومي، أحمد بن محمد؛ المصباح المنير؛ قم: موسسه دارالهجر، ١٤١٤ق.
٢٨. القلعه جي، محمد رواس؛ صادق قنيبي، حامد؛ معجم لغة الفقهاء؛ چاپ دوم، بي جا: دارالنفاس للطباعه، ١٤٠٨ ق.
٢٩. القمي، علي بن ابراهيم بن هاشم؛ تفسير القمي؛ چاپ چهارم، قم: دارالكتاب ١٣٦٧ ش.
٣٠. المصطفوي، حسن؛ التحقيق في كلمات القرآن الكريم؛ چاپ اول، تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، ١٣٦٨ ش. ١٣٨٩
٣١. مطهري، مرتضي؛ مسئله حجاب؛ چاپ صد و سيم، قم: انتشارات صدرا، ١٤٠٠ ش. و ١٣٨٣
٣٢. معين، محمد؛ فرهنگ معين؛ چاپ چهارم، تهران: انتشارات اميركبير، ١٣٦٠ ش. ١٣٩٠
٣٣. مكارم شيرازي، ناصر و همكاران؛ تفسير نمونه؛ چاپ دهم، تهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧١ ش.
٣٤. موسوی خمینی، سيد روح الله؛ توضيح المسائل؛ چاپ اول، ١٤٢٦ هـ ق.
٣٥. الجصاص، احمد بن علي، ١٤١٥ق احكام القرآن، بيروت، دارالكتب العلميه.
٣٦. حبيبي، فاطمه؛ فتاحي زاده فتحه، «آراء تفسيری آیت الله جوادی آملی در موضوع عفاف با رویکرد تحلیل محتوا»؛ دو فصلنامه علمي- ترویجي، پژوهش-هاي اجتماعي اسلامي، شماره دوم، ١٣٩٦.
٤٣. عارفي، عباس؛ معرفت انساني؛ «حجاب-ها و موانع با تأکید بر دیدگاه فرانسیس بیکن و آیت الله جوادی آملی»؛ دو فصلنامه علمي- پژوهشي انسان پژوهي ديني، شماره ٤٦، ١٤٠٠ ش.
٤٤. سعيد داودي ليموني - اعظم اسدالهي، نقد آرای آمنه ودود در تفسير آیات حجاب (عفاف گرايي و حجاب گريزي). قرآن پژوهي خاورشناسان - جامعه المصطفي العالميه. پاييز و زمستان - ١٤٠١.
٤٥. النجفي، محمد حسن، جواهر كلام، ١٤٠٤ق، بيروت: دار احياء التراث العربي.
٤٦. الموسوي الخميني، روح الله، تحرير الوسيله، ١٣٨٦، نشر اثار امام خميني، قم.
٤٧. جوادی آملی، عبدالله، تفسير موضوعي قرآن کریم، جامعه در قرآن، ١٣٧٢.
٤٨. دهخدا، علي اکبر، لغت نامه ي دهخدا، ج ١، چاپ دوم، تهران: موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران: ١٣٧٧ ش.
٤٩. الطريحي،، فخر الدين، مجمع البحرين، چاپ دوم، تهران: النشر الثقافه الإسلامی، ١٤٠٨ق.

٥٠. المصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، چاپ اول، تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، ۱۳۶۸ ش.
٥١. الطهطاوي، رفاعه، تلخيص الابرزالي تلخيص باريز، فاهره، مصر، ۱۹۹۳ م.
٥٢. زماني، محمد حسن، نقد و بررسی آرا مستشرقان درباره قرآن، بوستان كتاب، ۱۳۸۵.
٥٣. شايان مهر، علي رضا، دائرة المعارف تطبيقية علوم اجتماعي، ناشر كيهان، تهران: ۱۳۷۹ ش.
٥٤. امين، الاعمال الكاملة، به اهتمام دكتور محمد عماره، قاهره، دارالشروق، ۱۹۸۹،
٥٥. قاسم امين، المرأة الجديد، ۱۴۲۴ق، تقديم زينب الخضير، ص الف - ت؛
٥٦. قاسم امين، زن امروز، ترجمه مهذب، دارالوفاء، مصر،
٥٧. قاسم امين، المرأة الجديد، تقديم زينب الخضير، ص الف - ت؛ قاسم امين، زن امروز، ترجمه مهذب، ۱۴۲۴ق، مصر، دارالوفاء.
٥٨. «قاسم امين، الاعمال الكاملة، به اهتمام دكتور محمد عماره، قاهره، دارالشروق، ۱۹۸۹،»
٥٩. كتاب پوشش زنان در عصر پيامبر» و «پژوهشهاي فقهی حجاب» از مركز تحقيقات زنان (۱۳۹۸) به نقد آراء امير حسين تركاشوند
٦٠. مريسي، فاطمه، زنان پرده نشين و نخبگان جوشن پوش، ترجمه مليحه مغازه اي، تهران: نشر ني، ۱۳۸۰.
٦١. حسامي، فاضل، نقد فمينيسم با تاكيد بر آراء فاطمه مريسي، مركز ترجمه و نشر بين المللي المصطفی (عليه السلام)، قم: ۱۳۸۴.
٦٢. مهدي زاده، حسين، فلسفه حجاب (۱۳۹۰)، چاپ دوم، قم: مركز نشر مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني (ره)
٦٣. مطهري، مرتضي، مسئله حجاب قم: انتشارات صدرا، ۱۳۸۳.
٦٤. ودود، آمنه، قرآن و زن: بازخواني متن مقدس از منظر يك زن، چاپ دوم، ۱۳۹۴ ش.
٦٥. القرطبي، محمد بن احمد، ۱۳۶۴ ش، الجامع لأحكام القرآن، چاپ اول، ناصر خسرو، تهران.
٦٦. تركاشوند، امير حسين، حجاب شرعي در عصر پيامبر، ۱۳۹۰ ش.